

حديث صحفي ملكي

خص جلالة الملك الحسن الثاني المبعوث الخاص لوكالة الأنباء الفرنسية جان مورياك بحديث صحفي تضمن إيضاحات بشأن العمل الذي يعتزم الاقدام عليه، وإيضاحات أخرى عن أحداث 16 غشت الجاري وفيما يلي نص الحديث :

س — صاحب الجلالة، ماذا تعنون بقولكم، سأعتمد على المشروعية والتفتح، فهل تعتزمون الاقدام على التفتح قبل الانتخابات أم بعدها ؟

ج — من الأكيد أنه يوجد شكلان لاجراء حوار قبل الانتخابات أو بعدها، وقد أجرينا في السابق حواراً صريحاً وصادقاً، ووصلنا الى طريق مسدود بسبب مسألة تفصيلية تافهة، ولكنها ذات أهمية لو أن الذين تحاورت معهم أرادوا استئناف الحوار سواء أكان ذلك بطريق انفرادية أو بطريق جماعية، إلا أنه بالرجوع بمواقف غير هذه فإني مستعد لفتح الحوار، وإلا فإني أؤكد لهم علانية أن الانتخابات ستجري بصورة أكثر عدالة وانصافاً.

فإذا كانت المشروعية والشرعية على أسنة الرماح كما قلت فينبغي أن تعود الى لسان المفكرين وأقلامهم.

إن القوى السديدة التي يمكن أن أعتمد عليها هي القوى التي تميزت عن الانصياعات الأجنبية والتي نبذت من بين صفوفها كافة الذين يهاجمون بلادهم باستمرار وبصورة خائرة ومأجورة من طرابلس أو السفارة الليبية بباريس، سأعتمد على كافة الذين ظلوا مغاربة ووطنيين واعين بواقعيتهم الوطنية مهما كانت مواقفهم في المعارضة .

وفي هذا الصدد أكشف النقاب عن أن الليوتنان كولونيل أمقران اجتمع مرتين بالبصري في باريس وإيفيان كوسيط بين هذا الأخير والجنرال وفقير .

س — صاحب الجلالة بعد مؤامرة 16 غشت الجديدة ماهي الأعمال الجديدة التي ستقومون بها ؟

ج — إن العمل الذي يتعين القيام به هو عمل معين في حظيرة قوات الأمن والقوات المسلحة الملكية، إن هذه القوات المسلحة الملكية يمكن تشبيهها بأشخاص رواية «بدون عائلة» للكاتب هيكتور مالو»، أشخاص متذبذبين ومغتاظين بين شخصيات مختلفة توجد تحت سلطة توجيهات عدة متنافرة مثلما هي مجزأة، وعندما يهب رجل حياته للجيش فإنه ينطلق من البوصلة التي يتعين عليه أو يوقف حياته عليها، وعلى كل حال فإن التكيف من جديد بالنسبة لعسكري مستمر أو في نهاية نشاطه العسكري يعتبر مسألة صعبة للغاية .

إنني أفكر في كل هؤلاء الرجال الذين اختاروا العسكرية، في هذه النخبة من الشباب التي جاءت من كل الآفاق من أبناء الرؤساء القدامى وأبناء الصناعيين والتجار الكبار وشبان المدن والقرى، إذن فصدقوني إنه إذا سلك سبيل الجندية ثم علم أن هذه المطية التي ركبها متعرجة المسيرة لايمكن أن تعود به الى نقطة الانطلاق وأن الوصول الى نهاية السبيل أمر مشكوك فيه وأنه بالاضافة الى ذلك يوجد في وسط الطريق فإن من حق المتزوج ورب الأسرة من الناحية الانسانية ألا يؤمن بشيء أو أن يؤمن بأي مشعوذ .

إذن فإن المهمة التي أريد أن أضطلع بها هي مهمة انسانية قبل أن تكون مهمة فرض الطاعة، وهذا يتطلب وقتا طويلا وسأخصص له الوقت اللازم .



س ـــ صاحب الجلالة، لقد كان الجنرال المذبوح وراء أحداث 10 يوليوز 1971 وها هو الجنرال وفقير وراء أحداث 16 غشت 1972 والمعروف عن هذين الرجلين أنهما كانا متعلقين بشخصكم الى أبعد الحدود .

ج ـــ نعم، ولهذا لاينبغي أبداً أن أمنح ثقتي التامة بعد، وإنني باتخاذي هذا القرار أعلم أني أتسبب في صدمة لنفسي بيدي، لكن الأمر لايتعلق بي شخصياً، ولكنه يتعلق بملايين الأشخاص الذين وكل إليَّ مصيرهم بعد الله، ولاينبغي أن يكون لاعتباراتي الشخصية أي وزن أمام حتميات من هذا النوع .

الجمعة 15 رجب 1392 ـــ 25 غشت 1972